

ق/16(05/04)22-سن(0220)

وثيقة عهد وفاق وتضامن
بين قادة الدول العربية

وثيقة عهد ووفاق وتضامن بين قادة الدول العربية

نحن قادة الدول العربية،

- استذكار للإنجاز التاريخي المتمثل في ميثاق جامعة الدول العربية، الذي جرى إقراره في 22 مارس/ آذار من عام 1945،
- وتأكيدها على إرادتنا المشتركة بمقتضى هذا العهد الوفاء بالتزاماتنا المقررة في ميثاق الجامعة وتنفيذ القرارات المتخذة في إطارها،
- وقد تعهدنا بأن نعمل على تنفيذ هذا العهد لضمان مستقبل أفضل للدول العربية وشعوبها، وتجنباً لويلات الفتنة والفرقة والتناحر، وأن نعمل متضامنين ومتحدين لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في منطقتنا، سلام يقوم على مبادئ الحق والعدل وقرارات الشرعية الدولية واسترجاع الحقوق العربية المشروعة والأراضي العربية المحتلة،
- وإذ نؤكد تمسكنا بمبادرة السلام العربية كما اعتمدها قمة بيروت (2002)، والمبنية على قرارات الشرعية ذات الصلة، وتعهدنا بحشد التأييد الدولي لها، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية على الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، وتحقيق حل عادل يتفق عليه لتفضية اللاجئين

الفلسطينيين طبقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 (1948)،
و ضمان رفض كل أشكال توطينهم في البلدان العربية، وتؤكد أيضاً تعهدنا بالعمل
على تحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما
في ذلك الجولان العربي السوري وحتى خط الرابع من
يونيو/حزيران 1967 والأراضي التي مازالت محتلة في
جنوب لبنان.

- وإذ تؤكد كذلك تعهدنا بدعم حق سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها
الثلث المحتلة.

- وإذ تؤكد تضامنا في تعزيز العلاقات والروابط بين الدول العربية وصولاً إلى
التكامل من خلال تطوير التعاون العربي المشترك، وتقوية قدراتنا الجماعية
لضمان سيادة وأمن وسلامة وصون الأراضي العربية، والعمل على
فض المنازعات العربية بالطرق السلمية، من خلال تفعيل آلية الوقاية من النزاعات
وإدارتها وتسويتها تنفيذاً لقرار قمة القاهرة 1996.

- وقد عقدنا العزم على مواصلة خطوات الإصلاح الشامل التي بدأتها
الدول العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية لتحقيق
التنمية المستدامة المنشودة، وتحصين تضامنا عن طريق تعزيز روح

المواطنة والمساواة وتوسيع مجال المشاركة في الشأن العام ودعم سبل حرية التعبير المسؤول، ورعاية حقوق الإنسان وفقاً للميثاق العربي لحقوق الإنسان، ومختلف العهود والمواثيق الدولية، والعمل على تعزيز دور المرأة العربية في بناء المجتمع، وهو ما يتوافق مع عقيدتنا وقيمنا وتقاليدنا الحضارية، وإقامة الهياكل اللازمة وتهيئة الظروف الضرورية لإرساء التكامل الاقتصادي فيما بيننا على نحو يمكننا من المشاركة الفاعلة في الاقتصاد العالمي ونماء الحضارة الإنسانية والاستجابة لمطالبات الحياة المعاصرة، على أسس من التفاهم والتسامح والحوار.

تقر بمقتضى هذا العهد تفعيل، أو عند الاقتضاء إنشاء، الآليات اللازمة لما يلي:

1- تحقيق أهداف ميثاق جامعة الدول العربية، ووضع الخطط المناسبة لتنفيذ السياسات المشتركة.

2- تطوير الأجهزة والهيئات الإقليمية العربية المتخصصة وبرامج وخطط عملها لضمان أداء دورها وفقاً لمطالبات واحتياجات الدول العربية.

3- ضمان تنفيذ الدول الأعضاء لالتزاماتها، واتخاذ الإجراءات المناسبة في حال عدم تنفيذ تلك الالتزامات، وفقاً لما جاء في ميثاق الجامعة.

4- دعم العلاقات العربية البينية.

5- دعم التشاور والتنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء في مجالات الأمن والدفاع والشؤون الخارجية ذات الاهتمام المشترك.

6- استكمال إنجاز منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وإقامة اتحاد جمركي عربي بما يساهم في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، وتكليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي بتذليل العقبات التي تعترض بلوغ ذلك الهدف ووضع الجدول الزمني لذلك.

7- وضع استراتيجية اقتصادية عربية شاملة يكلف المجلس الاقتصادي والاجتماعي بدراستها، تستهدف الجوانب الاستثمارية والتجارية البيئية، كما تستهدف تأهيل اقتصاديات الدول العربية الأقل نمواً، وتطوير منظومتها التنموية الاقتصادية والبشرية.

وتوطئة لتوفير الشروط والمقومات اللازمة لمواصلة عملية الإصلاح الشاملة الجارية في الدول العربية، ولضمان تنفيذ وثيقة العهد، تقرر اتخاذ الخطوات العملية المطلوبة بما في ذلك:

- إدخال التعديلات اللازمة على ميثاق جامعة الدول العربية طبقاً للمادة (19) من الميثاق.

- يُكلف مجلس الجامعة على المستوى الوزاري بإعداد هذه التعديلات وصياغتها بناء على المشاريع المقدمة من الأمين العام (*) خلال ثلاثة أشهر.
- تقديمها في صيغتها النهائية إلى الدورة العادية (17) لمجلس الجامعة على مستوى القمة برئاسة الجزائر لإقرارها.

ولهذا الغرض يقوم الأمين العام بالدعوة لعقد دورة استثنائية أو أكثر لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري تمهيداً لعرضها على القمة المقبلة مارس/آذار 2005.

وانطلاقاً من ذلك.....

فإننا نتعهد فيما بيننا وأمام الله العليّ القدير، ثم أمام شعوبنا بالكاتف فيما بيننا لاتخاذ القرارات التي تلبي هذه الأهداف، والعمل المشترك الحاسم والفعال لتحقيق المصالح العربية العليا، والالتزام بالتنفيذ الأمين والكامل لما تتخذه من قرارات.

والله على ما نقول رقيب ..

حررت هذه الوثيقة بمدينة تونس في يوم .. ربيع ثاني 1425 هـ الموافق .. مايو/أيار 2004 من أصل واحد ومحفظ لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وتسلم صورة مطابقة للأصل لكل دولة من الدول الموقعة على هذه الوثيقة أو المنضمة إليها.

(*) تقرير الأمين العام رقم [ج 01/ب (03/04) 06-ش س 3 (0367)] المقدم إلى اجتماع الدورة الخاصة لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري الذي عقد يومي 1 و 2/3/2004، بمقر الأمانة العامة للجامعة، والذي أصبح يحصل الرقم ق/16 (03/04) 12-ب (0166) ضمن الوثائق المعروضة على الدورة العادية (16) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (تونس: 2004).

الإمضاءات

- عن الملكة الأردنية الهاشمية معالي الدكتور/ مروان المعشر - وزير الخارجية
- عن دولة الإمارات العربية المتحدة معالي السيد/ راشد عبد الله النعيمي -
وزير الخارجية
- عن مملكة البحرين معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة -
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية
- عن الجمهورية التونسية معالي السيد/ الحبيب بن يحيى -
وزير الشؤون الخارجية
- عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية معالي السيد/ عبد العزيز بلخادم -
وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية
- عن جمهورية جيبوتي معالي السيد/ محمود علي يوسف -
وزير الدولة للتعاون الدولي
- عن المملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير/ سعود الفيصل -
وزير الخارجية
- عن جمهورية السودان معالي الدكتور/ مصطفى عثمان إسماعيل -
وزير الخارجية
- عن الجمهورية العربية السورية معالي السيد/ فاروق الشرع - وزير الخارجية
- عن جمهورية الصومال معالي السيد/ يوسف حسن إبراهيم -
وزير الخارجية
- عن جمهورية العراق معالي السيد/ هوشيار محمود زبيري -
وزير الخارجية
- عن سلطنة عُمان معالي السيد/ يوسف بن علوي بن عبد الله -
الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية

- عن دولة فلسطين - معالي السيد / فاروق قدومي -
وزير الخارجية رئيس الدائرة السياسية
- عن دولة قطر - معالي الشيخ / حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني -
النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية
- عن جمهورية النمرا المتحدة - معالي السيد / محمد الأمين صيف اليميني -
وزير الدولة وزير العلاقات الخارجية والتعاون
والفرانكفونية والبيئة المكلف بالقرمين في المهجر
- عن دولة الكويت - معالي الشيخ الدكتور / محمد صباح السالم الصباح -
وزير الخارجية
- عن الجمهورية اللبنانية - معالي السيد / جان عييد -
وزير الخارجية والمغتربين
- عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية
الاشتراكية العظمى
- عن جمهورية مصر العربية - معالي السيد / احمد ماهر السيد -
وزير الخارجية
- عن الملكة المغربية - معالي السيد / محمد بن عيسى -
وزير الشؤون الخارجية والتعاون
- عن الجمهورية الإسلامية الموريتانية - معالي السيد / محمد فال ولد بلال -
وزير الشؤون الخارجية والتعاون
- عن الجمهورية اليمنية - معالي الدكتور / أبوبكر عبد الله القرني -
وزير الخارجية